

الى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال شفهي

استغلال بعض خطباء الجُمع والأعياد الدينية للتهجم على آراء بعض الحقوقيين في ما يتعلق بتعديل مدونة الأسرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

تعلمون السيد الوزير المحترم، أن صاحب الجلالة محمد السادس أيده الله دعا في خطاب العرش المجيد إلى ضرورة تعديل مدونة الأسرة، إصلاحا لبعض اختلالاتها واستجابة من جلالته لمطالب التغيير وضرورته وحفاظا على مصالح الأسرة المغربية وتماسكها .
وتعلمون أيضا السيد الوزير المحترم، أن جلالته بعد ذلك وجه رسالة لرئيس الحكومة في ذات الموضوع، وبعدها فتح جلالته الملك المجال واسعا متنوعا أمام أعمال مقاربة ديمقراطية تشاركية حقيقية تم من خلالها الاستماع إلى مقترحات كل الفاعلين من: أحزاب سياسية، ومنظمات نسائية حزبية ومدنية وحقوقية، وإلى مختلف المثقفين والأكاديميين والمؤسسات الدينية المتخصصة، وكان ذلك أمام لجنة رفيعة المستوى دعا جلالته إلى تشكيلها لهذه الغاية .
ولكن، وبعد أن انتهى عمل الهيئة المشكلة ورفع التقرير إلى نظر جلالته، نشط بعد خطباء المساجد أيام الجمع والأعياد يوزعون الاتهامات، ويضعون الجمعيات النسائية والحقوقية عموما في خانة الخروج عن ثوابت الأمة، والزيغ عن قيم العقيدة الإسلامية التي تشكل كما تعلمون ومنذ قرون الأرضية المرجعية المشتركة لكل المغربيات والمغاربة .
ولا يخفى عليكم السيد الوزير المحترم، ما لهذه السلوكات من قدرة على التشويش واذكاء الفتن بين مكونات المجتمع المغربي المسلم، وكان السيد الوزير المحترم، حريا بهؤلاء أن ينتصروا في خطبهم لقيم التضامن والتعاون بين مكونات الأسرة على قاعدة المساواة والرحمة والتكافل حفاظا على وحدة الأسرة وتماسك المجتمع المغربي.
نحن السيد الوزير المحترم، نثق عاليا في الضمانة الدستورية لإمارة المؤمنين، ولقد كان جلالته صريحا عند تأكيده على عدم تحليل الحرام وتحريم الحلال، ولكننا نستنكر بشدة الاتهامات وأساليب النيل من نساء ورجال عبروا عن رأيهم زمن تقديم المقترحات بكل احترام ومسؤولية استجابة لنداء جلالته وانخراطا في توجيهاته.
لذا نسائلكم السيد الوزير المحترم، وحفاظا على النقاش العمومي والهادي الذي عهدناه في بلادنا؛ عما يمكن أن تقوموا به من إجراءات حرصا على وحدة الصف، وتحسبا لكل تشويش، وحماية لسمعة النساء المناضلات المنضويات في الجمعيات النسائية والحقوقية بشكل تطوعي مواطناتي يرفع عندنا منسوب الديمقراطية والتشاركية التي ينعم بها بلدنا العزيز.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

خدوج السلاسي